

شرح معراج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (7) |

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في معراج القبول - 00:00:00

اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايماناً ايماناً من يفهم. ايا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا اسماؤه الحسنى اسمائه الحسنى. اسمائه الحسنى صفاته العلى وانه الرب الجليل الاكبر - 00:00:19

الاكبر وانه الجليل الاكبر وانه الرب الجليل الاكبر الخالق الباري والمصور باري البرايا باري البرايا منشى الخلائق. باري البرايا منشى الخلائق الخلائقى. الخلائق مبدعه قبلة مثال سابق - 00:00:44

اول واجب فرضه الله عز وجل على العبيد هو معرفة الرحمن. اي معرفتهم ايماناً بالتوحيد. الذي خلقهم له واخذ عليهم الميثاق به. ثم فطرهم شاهد شاهدين مقربين به. ثم ارسل به رسلاً اليهم. وانزل به كتبه عليهم. اذ حرف - 00:01:09

لاؤلية وجوب معرفة العباد ربهم تبارك وتعالى بالتوحيد هو من كل الاوامر جمع امر وهو خطاب الله عز وجل المتعلق بالمكلفين بصيغة تستدعي بالفعل اعظم كما ان ضده من الشرك والتعطيل والتمثيل هو اعظم المناهي ولهذا لا يدخل العبد - 00:01:34 في الاسلام الا به. ولا يخرج منه الا بظده. ولا يزحزح عن النار. ويدخل الجنة الا به ولا يدخل في النار ويحرم الجنة الا بظده. ولم تدعو 00:02:01 الرسل الى شيء قبله. ولم تنه عن شيء قبل - 00:02:01

هذا معنى كون التوحيد اول واجب فلم تبدأ الرسل صلى الله عليه وسلم الا بالتوحيد قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نوح هو اول رسول بعد وقوع الشرك - 00:02:21

الى اي شيء دعا قومه اول شيء دعاهم اليه هو التوحيد. وهكذا بقية الرسل والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لا ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:02:41

الى مدین اخاهم شعيباً قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال تعالى في جميع الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا 00:02:58 نوح اليه انه لا الله الا أنا فاعبدون - 00:02:58

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه هي مهمة الرسل صلى الله عليهم وسلم فلم يبدأوا بشيء قبل التوحيد الدعاء الى الله يجب الا يقدموا على التوحيد اي شيء - 00:03:10

فان التوحيد هو الذي يبدأ به ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اليمن قال انك تأتي قوماً اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوا - 00:03:26

ساعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فبدأ بالتوحيد الواجب ان يبدأ بالتوحيد والداعي الذي يدعو ولا يهتم بالتوحيد ولا يكون في دعوته امر التوحيد. وانما هي مجرد هذه القصص - 00:03:41

يثيرها هنا وهناك ويمضي عمره وتشيب يشيب شعره وليس له همة الا هذه الاحاجي وهذه الاخبار هذا لم يدعو على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:03:58

ومن اراد اتباعه صلى الله عليه وسلم فليهتم بما اهتم به صلى الله عليه وسلم في المقام الاول مكت صلى الله عليه وسلم في مكة

ثلاث عشرة سنة يؤكد على التوحيد ويرسخه - 00:04:17

ولم تنزل اكتر التشريعات الا في المدينة الحج والزكاة الصوم الجهاد وكثير من التفاصيل حتى ان الخمر على خبزها لم تحرم في مكة وانما حرمت في المدينة كل هذا ماذا كان صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

يفعل كان يرسخ التوحيد واعظم بها من مهمة لان التوحيد اذا ترسخ اراحة من الربا ومن الزنا ومن الخمر ومن الفواحش ومن العقوق ومن القطعية ومن كل اثم اذا بني الناس بناء سليما - 00:04:51

في توحيدهم بادروا الى الواجبات وكفوا عن المحرمات ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها اول شيء نزل لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها ابدا اذا ما الذي جعلهم حين نزلت الخمر - 00:05:10

نزل تحريمها في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فهل انت منتهون فتحروا ابواب بيوتهم وسكبوا دنان الخمر وقالوا انتهينا انتهينا ما الذي جعلهم ينتهون؟ التوحيد الذي بنوا عليه - 00:05:33

هؤلاء الذين يدعون ولا يكتترثون بالتوحيد هم والله مضيعون لاوقاتهم وليسوا على سبيل ولا هدي ولا سنة وليسوا بالذين ينفع الله تعالى بهم الامة النفع الحقيقي هو في ان تبني الدعوة على بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

كما تقدم في الاية ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني لابد ان يرسخ التوحيد وان ينشر معنى لا الله الا الله وان يحذر من الشرك وان يتبني العباد الى اللجوء الى ربهم سبحانه في ما يتعلق باعمال قلوبهم توكل وخشية ومحبة وخوفا ورجاء - 00:06:12

هكذا فعلت الرسل صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب ولهذا قال اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد هذا هو اول واجب ان يعرف الناس ان يعرف الناس ربهم تعالى توحيد سبحانه و تعالى - 00:06:32

نعم ولم تنه عن شيء قبل ضده. وهو اي التوحيد نوعان. الاول التوحيد العلمي الخبري الاعتقاد المتضمن اثبات صفات الكمال لله عز وجل. وتنزيهه فيها تنزيهه. وتنزيهه فيها عن للتشبيه والتمثيل وتنزيهه عن - 00:06:47

تنزيهه وتنزيهه عن صفات النقص وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات. والثاني التوحيد الظاهري القصد الارادي وهو عبادة الله تعالى وحده لا شريك له وتجريد محبته والاخلاص له ورجائه والتوكيل عليه والرضا به ربا والها ووليا. وان لا يجعل له عدلا في شيء - 00:07:14

من الالسياء وهو توحيد الالهية. قسم عندك التوحيد الى هذين القسمين وينبغي ان يعتني طالب العلم بهذا المقام مقام تقسيم التوحيد من اهل العلم من يقول التوحيد وهو التقسيم المعروف ثلاثة انواع - 00:07:44

توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية هذا عند التفصيل ومنهم من يحمل فيدخل نوعين مما يتعلق بالرب سبحانه و تعالى في اسم ويجعل المتعلق بالعبد في اسم النوع الاول يقول التوحيد العلمي الخبري - 00:08:04

العلمي انه هو مجموعة من الامور التي تعلمها عن ربك تعالى عن ربوبيته عن اسمائه عن صفاته علمي خبri يأتيها الخبر عن كونه تعالى مستويا على العرش هذا من التوحيد من توحيد الاسماء والصفات - 00:08:25

يأتيها خبر عن ربوبية الله تعالى فهو توحيد علمي هذا النوع الاول يراد به توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات النوع الثاني التوحيد الظاهري الذي هو مطلوب من العبد القصد الذي ينبغي ان يكون قصدا للعبد. الارادي الذي ينبغي ان يكون ارادة العبد - 00:08:40

وهو عبادة الله تعالى وحده بالاخلاص وهو توحيد الالهية ومن اهل العلم من قال ايضا وكل هذه ما فيها اشكال كلها بيان للتوحيد قال التوحيد نوعان النوع الاول توحيد المعرفة - 00:09:02

والاثباتات توحيد المعرفة والاثباتات هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات والنوع الثاني توحيد القصد والطلب توحيد القصد والطلب وكلها مترابطة وليعلم ان انواع التوحيد قد دل عليها القرآن يقول الله عز وجل في سورة الفاتحة - 00:09:21

الحمد لله رب العالمين هذه توحيد الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه في توحيد الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين هذه في توحيد الالهية والعبادة قال الله عز وجل - 00:09:50

والهُكْمُ لِلَّهِ إِلَّا هُوَ هَذَا تَوْحِيدُ الْأَوَّلِيَّةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ ثُمَّ قَالَ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْخَلْفَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ إِلَيْهَا - 00:10:09

هَذِهِ فِي اَفْعَالِ الرَّبِّ وَهِيَ فِي تَوْحِيدِ الرَّبُوبِيَّةِ وَالْأَيَّاتِ كَثِيرَةٌ فِي هَذَا دَالَّةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَنْوَاعِ. فَاهْلُ الْعِلْمِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ
فَوَجَدُوا التَّوْحِيدَ يَرِدُ عَلَى هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْمُتَلِّثِةِ نَعَمْ - 00:10:28

وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ مِنْ اُولِهِ إِلَى اُخْرِهِ. فِي تَقْرِيرِ هَذِينَ التَّوْحِيدِيْنَ. لَأَنَّهُ إِمَّا خَبْرٌ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا يَجْبَ إِنْ يُوَصَّفَ بِهِ وَمَا يَجْبَ إِنْ يُنْزَهَ
عَنْهُ وَهُوَ التَّوْحِيدُ الْعُلْمِيُّ الْخَبْرِيُّ الْأَعْتَقَادِيُّ. وَإِمَّا دُعْوَةٌ إِلَى عِبَادَتِهِ - 00:10:44

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَخَلَعَ مَا يَبْعُدُ مِنْ دُونِهِ. فَهُوَ التَّوْحِيدُ الْطَّلَبِيُّ الْأَرَادِيُّ. وَإِمَّا أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَالْزَّامُ بِطَاعَتِهِ فَذَلِكُ مِنْ حُقُوقِ التَّوْحِيدِ
وَمُكَمَّلَاتِهِ. وَإِمَّا خَبْرٌ عَنِ اكْرَامِهِ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ. وَمَا فَعَلَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ - 00:11:04

النَّصْرِ وَالْتَّأْيِيدِ وَمَا يَكْرَمُهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ جُزْءٌ مِّنْ تَوْحِيدِهِ وَإِمَّا خَبْرٌ عَنِ اهْلِ الشَّرْكِ وَمَا بَهُمْ فِي الدُّنْكَالِ وَمَا يَفْعَلُ بِهِمْ فِي
الْعَقْبَىِ مِنَ الْعَذَابِ. فَهُوَ جُزْءٌ مِّنْ خَرْجِ عَنِ حُكْمِ تَوْحِيدِهِ. فَالْقُرْآنُ - 00:11:24

كُلُّهُ فِي التَّوْحِيدِ وَحْقِوْقِهِ وَجُزْءَهُ وَفِي شَأْنِ الشَّرْكِ وَاهْلِهِ وَجُزْئَهُمْ. وَهَذِهِ فَائِدَةٌ كَبِيرَةٌ جَدًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ تَرَى إِبْرَاهِيمَ كَلَامٌ مُنْقَوْلٌ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ كَلَامِ رَحْمَةِ اللَّهِ لِلْقُرْآنِ كُلِّهِ يَدُورُ عَلَى التَّوْحِيدِ - 00:11:44

لِهَذَا قَلَّا إِنَّ الدُّعَاءَ إِلَى اللَّهِ الصَّادِقِينَ الْمُوْفَقِينَ فِي دُعَوَتِهِمْ هُمُ الَّذِينَ يَرْكَزُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ أَكْثَرُ السُّورِ نَزَّلَتْ فِي مَكَّةَ وَمَكَّةَ كَانَ أَكْثَرُ
مَا يَقْرَرُ فِيهَا كَمَا هُوَ مَعْلُومُ التَّوْحِيدِ - 00:12:03

وَأَكْثَرُ حَيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي مَكَّةَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَكَثَ فِي الْمَدِينَةِ إِسْتَمْرَأَ
إِيْضًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مَقْرُورًا فِي مَكَّةَ مِنَ التَّوْحِيدِ. فَحَيَا تَهْنِيَّةَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُلَّهَا تَوْحِيدَ - 00:12:22

وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ تَوْحِيدٌ. كَيْفَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْقَسْمَةِ الَّتِي قَسَّمَ الْقُرْآنُ لَهَا وَهَذِهِ مَفِيْدَةٌ جَدًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ فِي تَقْسِيمِ آيَاتِ الْقُرْآنِ قَالَ
آيَاتُ الْقُرْآنِ إِمَّا خَبْرٌ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - 00:12:39

فِي اسْمَائِهِ وَصَفَاتِهِ وَرَبُوبِيَّتِهِ فَهَذَا النَّوْعُ الْأَوَّلُ التَّوْحِيدُ الْعُلْمِيُّ الْخَبْرُ أَوْ تَوْحِيدُ الْمَعْرِفَةِ وَالْأَثَابِ أَوْ هُوَ الرَّبُوبِيَّةُ وَالْأَسْمَاءُ وَالصَّفَاتُ
وَإِمَّا دُعْوَةٌ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ يَا إِيَّاهَا النَّاسُ اعْبُدُوْهُمْ بِرَبِّكُمْ دُعْوَةٌ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ هَذِهِ هُوَ التَّوْحِيدُ الْأَرَادِيُّ يَعْنِي يَطْلُبُ مِنْهُمْ -
00:12:52

يَعْبُدُ اللَّهُ تَعَالَى إِمَّا أَمْرٌ وَنَهْيٌ إِلَّا أَمْرٌ وَاضْعَافَهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي الْعِبَادَةِ وَإِذَا سَجَدَ فَسَجَدَ لَهُ هَذَا تَوْحِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ
وَهَذَا رَكُوعُكَ وَهَذَا زَكَاتُكَ وَحْجَكَ. لَكُنْ مَا وَجَهَ دُخُولُ النَّهْيِ فِي الْعِبَادَةِ - 00:13:15

الْأَمْرُ وَاضْعَافُهُ أَنَّهُ حِينَ يَسْجُدُ فَهُوَ مُوْحَدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكُنْ مَا وَجَهَ دُخُولُ النَّهْيِ فِي الْعِبَادَةِ إِنَّكَ إِذَا تَرَكْتَ
الْمَنْهِيَّةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّكَ تَكُونُ مَطِيعًا لِلَّهِ بِذَلِكَ - 00:13:39

وَفِي عِبَادَةِ وَتَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ وَالْأَيْمَانِ مِنْهَا مَا هُوَ أَوْأَمْرٌ نَلْتَزِمُهَا وَمِنْهَا مَا هُوَ نَوَاهِي تَكْفُ عنْهَا. عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ خَذِ ارْكَانَ
الْأَسْلَامِ الشَّهَادَتَانِ وَاضْعَافُهُمَا نُطِقَ بِاللُّسُانِ وَحَقِيقَةُ بِالْقَلْبِ يَتَرَبَّعُ عَلَيْهَا الْعَمَلُ - 00:13:58

الصَّلَاةُ اَفْعَالُ الزَّكَةِ اَفْعَالُ الْحَجَّ اَفْعَالُ الصَّوْمِ هُلْ فَعْلٌ مَا فِي فَعْلِ الصَّوْمِ مِنْذَ اَنْ تَسْتَسِرَ إِلَى اَنْ تَقْطُرَ مَا هَنَالِكَ اَيْ فَعْلٌ مَا دَفَعَ
فِي الصَّيَامِ مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ؟ تَفْعَلُهُ - 00:14:20

نَتَرَكُ لَانَ الصَّيَامُ هُوَ الْأَمْسَاكُ فَالصَّيَامُ رَكْنُ مِنْ ارْكَانِ الْأَسْلَامِ لَيْسُ فِيهِ فَعْلٌ. وَإِنَّمَا فِيهِ تَرَكٌ وَالْتَّرَكُ عَلَى الصَّحِيقِ مِنْ اقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ
رَحْمَهُمُ اللَّهُ تَرَكُ فِي الْوَاقِعِ هُوَ فَعْلٌ - 00:14:39

لَضِدِّ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ فَالْأَنْسَانُ الَّذِي يَتَرَكُ شَرْبَ الْخَمْرِ الَّذِي يَتَرَكُ الزِّنَةَ هُلْ فَعْلٌ نَعَمْ فَعْلٌ الْعَفَةُ وَهُوَ
فَعْلٌ ضِدِّ الزِّنَةِ فَالْتَّرَكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةً - 00:14:58

وَلَهُذَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُ مَلَائِكَتَهُ إِذَا هُمْ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلُوهَا إِنْ يَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ وَإِذَا هُمْ إِنْ يَكْتُبُهَا عَشْرَ
حَسَنَاتٍ وَإِذَا هُمْ بِالسَّيِّئَةِ فَتَرَكُوهَا إِنْ يَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ - 00:15:23

قال انما تركها من اجله والذى يترك المحرم من اجل الله كأن يترك الظلم السرقة وشرب الخمر والزنا مع قدرته لكنه يتركها لله عز وجل هذا لا شك انه يؤجر - [00:15:45](#)

فقوله رحمة الله واما امر ونهي لان تارك المنهيات متقربا بهذا الترك لله عز وجل لا شك انه يؤجر قال واما خبر هذا النوع الثالث عن اكرامه تعالى لاهل توحيد او النوع الرابع عن اكرامه لاهل التوحيد - [00:16:03](#)

وما فعل بهم في الدنيا من النصر والتأييد وما يكرمهم به في الآخرة لماذا نالوا المقامات العظام في الآخرة؟ لماذا نصرهم الله تعالى وهم فئة قليلة؟ كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله لانهم اهل - [00:16:23](#)

النوع الخامس خبر عن الشرك وما فعل الله تعالى بأهله في الدنيا من النكال والوبال والعقوبات وما يحل بهم في العذاب من العذاب في الآخرة من دخول النار والخلود فيها. لم - [00:16:38](#)

لخروجهم عن التوحيد وصارت ايات القرآن كلها في التوحيد بالدعوة اليه وفي الاخبار به وفي بيان جزاء اهله وفي بيان جزاء الخارجين عنه. نعم اقرأ في الجمع بين التوحيديين طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى - [00:16:55](#)

تنزيلا من خلق الارض والسماءات العلي. الرحمن على العرش استوى. له ما في السماوات وما في الارض. وما ما بينهما وما تحت الشري. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي. الله لا اله الا - [00:17:19](#)

له له الاسماء الحسنى وابية الكرسي وقل هو الله احد وغيرها من القرآن. واقرأ في الامر والنهي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واقرأ في اكرام اهل التوحيد في الدنيا والآخرة - [00:17:39](#)

انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الشهداء واقرأ في اخزاء اهل الشرك في الدنيا والآخرة واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون - [00:18:00](#)

فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة الى النار ويوم القيمة لا ينصرون وابعنهم في هذه الدنيا لعنة. ويوم القيمة هم من المقبوхи. قف على هذا العلم - [00:18:21](#)

الكلام مفصل ان شاء الله على توحيد الربوبية الاسبوع القادم لا شك لكنها تبني على التوحيد لو انشغل انسان بالدعوة الى الفضائل والاخلاق وبر الوالدين في مشركين في اناس مشركين يطوفون بالقبور - [00:18:44](#)

ويدعون غير الله يكون على بصيرة ولا على غير بصيرة على غير بصيرة يجب ان يصحح الاصل لان الاخلاق تبني على التوحيد بل حتى الاركان في حديث معاذ رضي الله عنه - [00:19:07](#)

فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا فاعلمه ان الله افترض عليهم خمس صلوات. طيب اذا لم يطيعوا لا لا تخبرهم بالصلوة ولا تطلب منهم صلاة ولا زكاة - [00:19:20](#)

انهم لم يحققوا الاساس الاول الذي تبني عليه الصلاة وتبني عليه الزكاة وتبني عليه الاحلاق هذا هو الاساس وهذا من الاشياء التي اضاعت الدعوة الان منذ سنين اناسا تشيب لحاظهم - [00:19:34](#)

ما تكلموا عن التوحيد ولا نهوا عن الشرك انما هي مجرد اشياء عامة يمكن ان يدعوا اليها حتى المعتزلين بل قد يدعوا الى بعضها. قد يدعوا اليها الرافظي مثل بر الوالدين مثل صلة الارحام. قد يدعوا اليها من عنده خرافات وخرفانات وشركيات - [00:19:48](#)

الذى يميز الرسل صلى الله عليه وسلم ويميز من من يسيرون على هديهم ان ان يركزوا على التوحيد نوح صلى الله عليه وسلم الف سنة الا خمسين عاما يقرر التوحيد - [00:20:05](#)

ويneath عن الشرك ثم يأتي من يقول لا لا تشغلو الناس بالتوحيد بمن اشغلهم بالاحاجيب في خزعبلات بعبارة اتصل بي رجل اتصلت بي امرأة يمكن انه ثقة او غير ثقة هذه تبني في الناس شيئا هذه ما تبني منه ما يخرج علم - [00:20:21](#)

لهذا يقول بعض السلف ان الرجل يمكث مع القاصي سنة. القاص الذي يخبر بقصص واخبار لا يعلق منه بشيء ويمكث مع العالم مجلسا كما يقوم من ذلك المجلس الا وقد خرج منه بشيء - [00:20:36](#)

فائدة اما القصص والاخبار والاحاجي والعجائب. هذه لا تبني امة. هذه امة امة توحيد ولها جعل الله تعالى ابراهيم امة ان

ابراهيم كان امة قانتا لله حنفيا ولم يكن من المشركين. ما السبب في كونه امة؟ انه حنف اي مال - 00:20:56

عما كان في الارض من الشرك كان منتشرًا جدا في وقته. فحنف الحنف هو الميل حلف عن طرق الشرك كلها وعن دروب الباطل كلها ولزم التوحيد هذا هو الواجب - 00:21:15

وهذا الذي قص الله علينا من اخبار الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة وفي المدينة. واستمر عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهكذا ما كان احد يدخل الاسلام بتاتا حتى - 00:21:30

يطلب منه ان ينطق الشهادتين ويعي معناهما ثم يبني على تعلم الصلاة كيف يصلى ولن يصلى حتى يعرف بالوضوء وكيف يتوضأ ثم يعرف بالاحكام؟ اما مجرد الاخبار هذه والقصص والاحاجي وكون الانسان يمر - 00:21:44

جهده وحياته لا همة له الا هذا هنا لن يبني شيئا ولا يعني ذلك انها لا تذكر هذه الاشياء الثابتة. لكن عبارة قيل لي وقلت وسمعت هذه لا خير فيها. نهينا عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:22:05

لنا في السنة وفي هدي السلف رضي الله تعالى عنهم من الاخبار الثابتة الواضحة او مما يقوله الثقات لكن لا تكن المجالس ولا تكن المحاضرات ولا تكن الخطب خطب الجمع - 00:22:19

مبنية على مثل هذا. هذا ليس بصواب ولا بسليم. في الحديث الصحيح ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام اذا كتبت من يأتي في الساعة الاولى الساعة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة قال فاذا دخل الامام طوت الملائكة - 00:22:34

ودخلوا يستمعون ماذا الذكر خطب الجمعة فيها ذكر. ولهذا يقرأ فيها سبح والغاشية. فذكر ان نفعت الذكر فيها تذكير وليس فيها اخبار والناس ينقلون من يتفرجون على الاخبار ثم يأتون يسمعون اخبارا في الجمعة. هذا غير صحيح غير سوي هذا - 00:22:51

ليس ب صحيح. لم يفقه الجمعة هذا اهل العلم رحهم الله ذكروا الجمعة شروطا وذكروا كيف تكون الجمعة ولهذا اذا دخل في مثل موضوع الجمعة او الدعوة الى الله من لم يكن عنده علم وبصيرة لم يحسن ولم ينفع حتى وان كثرت الجماهير - 00:23:15

وازدحمت الطرق ليس العبرة هنا. العبرة ان توقع الامور على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم على طريقته. صلوات الله وسلامه عليه وكون الانسان يعني يدعو كيما اتفق رحمك الله بلا علم بلا بصيرة بلا تأصيل لهذه المسائل على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ووفق نصوص القرآن والسنة - 00:23:32

وهدي السلف الصالح رضي الله عنهم حتى لو كثرت عنده الجماهير حتى لو كثرت الاعداد حتى لو كثر من يقرأون مثل هذه الكتب. العبرة بطريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي ينبغي ان يتواصى به الدعاة الى الله وان - 00:23:53

وعليه ان الامة بحاجة الى من ينتشلها من هذا الوضع الذي هي فيه مما افتتحت عليه بها الخرافات والخرفان والشركيات وتقليد اعداء الله من اليهود والنصارى هذا يحتاج توحيد لن يرفع الامة الا ما رفع اولها - 00:24:08

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لکفار قريش لما اجتمعوا عند ابي طالب واشتكوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو طالب ما بال قومك يشتكونه؟ قال اني اريدهم على كلمة - 00:24:25

تدین لهم بها العرب وتدفع لهم بها العجم والجزية. قالوا ما هي؟ وابيك لتعطينك هو عشرا قال قولوا لا الله الا الله وقاموا ينفضون ثيابهم وقالوا اجعل الله وحده. لا الله الا الله هي الممايزه هي الفرق - 00:24:37

هي الموضحة لطريق اهل الجنة من طريق اهل النار. طريق الموحدين من طريق المشركين. ولهذا اظن المسألة عبارة يقولونها وتنتهي. قال نعطيك الكلمة التي تريده نعطيك عشر قال قولوا لا الله الا الله. فابوا ان يقولوا لا الله الا الله. ولهذا قال تعالى - 00:24:52

منطلق الملايين ان امشوا واصبروا على الحكم ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاف. وقبلها قال اجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجب. ابو لان التوحيد هو الذي يفصل - 00:25:07

والذى يفصل الحق من الباطل هو الذي يبين ويميز الطريق اما مجرد مثلا الكلمات العامة في الاحسان الى الجيران ولا شك انها لابد منها وقد تحتاج الى خطب الجمعة وتحتاج الى محاضرات لا شك - 00:25:23

لكن تقام بالطريقة العلمية الشرعية وادلة القرآن وفق ادلة السنة وفق هدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بعض الناس ما عنده ادلة لو قيل له تحدث عن بر الوالدين - 00:25:39

ما يحفظ الدلة لا من القرآن ولا من السنة وانما عنده اخبار هذاك الرجل بر بوالديه فصار له كذا اذا ثبت طيب. لكن لا يكون هو الذي عليه المعول. المعول على النصوص - 00:25:53

ادعو الى الله على بصيرة وال بصيرة ما هي ؟ هي العلم يجب ان يلاحظ هذا وان يلاحظ طالب العلم تأصيل المسائل هذه وفق العلم اما مجرد الاخبار والكلمات فتجد عند الشيعة مواعظ في بر الوالدين وعند المخرفين من المشركين من الصوفية مواعظ في بر الوالدين - 00:26:07

وصلة الرحمة هذى مسائل بل تجد من النصارى من يبحث على بر الوالدين ويبحث على الاحسان الى الجار ويبحث على رحمة اليتيم هذه مسائل عامة لابد منها لكن على اساس من التوحيد - 00:26:26

الذى يفرق ما بين الموفق في دعوته وغيره ان الموفق يبني هذه الامور كلها على التوحيد ما بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما مجرد الاشياء العامة يجدها كل احد - 00:26:38

الاستقراء يعني الان عندنا الطلاق كم هو ؟ كم نوع الطلاق كم اين اتيت بها بالاستقراء استفراء من السنة الصحابة والتابعون رضي الله تعالى عنهم يؤخذ هذا منهم هذا التقسيم منهم مثل ما يؤخذ من نصوص القرآن والسنة. انت تعرف ان الصحابة والتابعين ما كان عندهم ايش - 00:26:51

كان عندهم التأليف مثل ما هو حاصل يعني. ثمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم كان الامر في زمنهم واضحًا جليًا يعني على سبيل المثال زمن الشافعي في القرن الثالث وزمن بن خزيمة حتى وبعده في القرن الرابع - 00:27:34

كانوا يتحدثون عن الشرك على انه لا يقع من مسلم لان البيئة في زمنهم كانت بيئه توحيد ولهذا يقول ابن خزيمة كما عندك في كتاب التوحيد هل سمعتم احدا يقول يا كعبة - 00:27:52

يا صفا يا مروة اعوذ بالله من ان يقول هذا مسلم. الان في من يقول يا كعبة ولا لا في من يدعوا غير الله ولا لا ؟ ابن خزيمة يقول هل يمكن يقول هذا احد ؟ لانه في زمنهم كان التوحيد ما هو ؟ التوحيد ما هو - 00:28:06

واقعًا تطبيقا كانوا يطبقونه تطبيقا. فإذا ذكرت مثلا ايات متعلقة بالصفات هذه متعلقة بالرب سبحانه وتعالى انها وصف الرب سبحانه كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ القرآن - 00:28:20

الصحابه رضي الله عنهم الذي كان امامهم كان يقرأ بقبل هو الله احد وبسورة معها وقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء فعل ذلك قال لانها صفة الرحمن هذا معنى كونه توحيد - 00:28:37

صفات لانها صفة الرحمن والاسمي قال تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وقال تعالى في الصفات ولله المثل الاعلى. ماذانسمي هذه الایات ولله الاسماء هذى ايات متعلقة باسماء الله وهو يوحد فيها ليس لله تعالى نظير في اسمائه. ولله المثل الاعلى المثل المقصود هنا الوصف - 00:28:49

هذا متعلق بالاسماء والصفات. قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قوله تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقوله تعالى والى عاد والى عاد كل الایات التي سبقت. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما اسمها هذه - 00:29:10

توحيد توحيد ماذان توحيد العبادة فيما يتعلق بالربوبية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض متعلق بماذا ؟ متعلق بالرب. اما القول بان اول من قال هذا ابن تيمية فهذا قول من لا يفقهه - 00:29:30

كلام موجود في كلام العلماء قبله موجود في كلام القرافي المالكي موجود في كتاب نادر للغاية في كتاب البيهقي رحمة الله من الشافعية كتاب الأربعين في احوال عباد الله قال باب توحيد الله في عبادته هذا عنوان الباب - 00:29:46

وذكر فيه حديث معاذ رضي الله عنه وحديث حق الله اه اتدرى ما حق الله على العباد هذا هو توحيد العبادة. فهذا امر معروف

بالقراءة ثم انت الان اذا قرأت الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الان كلمة رب ماذا تعني - [00:30:05](#)

توحيد الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين في اي باب هذا؟ في اي باب من ابواب العلم؟ في باب الاسماء والصفات. اياك نعبد يعني لا نعبد الا رب العالمين. واياك نستعين. هل هي في الصفات؟ لا - [00:30:21](#)

في فعل العبد ولهذا يدل على هذا ايضا حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال رب حمدني عبدي الى اخره. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي. ولعبدي ما سأل - [00:30:34](#)

هذه كلها دلالات كثيرة جدا على الامر. ثم ان الذين انكروا تقسم التوحيد ماذا فعلوا هم قسموا التوحيد. على طريقة المعتزلة وهم قسموا التوحيد بطريقة اخرجوا اهم شيء في التوحيد وهو توحيد العبادة - [00:30:51](#)

قالوا توحيد في ذاته في افعاله في اوصافه ولم يذكروا توحيد العبادة اصلا وجعلوا توحيد الافعال وتوحيد الذات لا شك ان مثل هذه الامور تعرف من الاستقراء والصحابة والتابعون رضي الله عنهم - [00:31:08](#)

كثير من مسائل العلم الموجودة في كتب الفقه وفي غيرها كانت معروفة عندهم بمجرد ان يقرأ النص فما كانوا بحاجة الى شيء من التأليف ويقول لك مثلا شروط الصلاة اركان الصلاة - [00:31:26](#)

اركان الصلاة منها الطمأنينة اتدرى ما الدليل على ان الطمأنينة ركن عند الصحابة ولو لم يؤلفوا كتابا اسمه اركان الصلاة ان حذيفة رضي الله عنه لما رأى ذاك الذي صلي - [00:31:42](#)

قال له صلي ولم يلاحظ الطمأنينة قال له لو مت لمن على غيري ملة محمد صلي الله عليه وسلم وقال عمران رضي الله عنه لرجل يصلي صلاة لم يطمئن فيها - [00:31:56](#)

منذكم تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة. قال ما صليت منذ اربعين سنة الان كلام عمران وكلام حذيفة ما معناه ان الطمأنينة ايش ركن يعني يقول انت الان ما صليت. والركن عند اهل العلم في الصلاة هو الذي اذا فقد بطلت الصلاة - [00:32:10](#)

بينما الواجب اذا نسيه جبره بسجود السهو. كما دلت عليه النصوص فكونه يطبق هذا تطبيقا فيقول ما صليت يعني ان صلاتك باطلة لماذا؟ لأن الطمأنينة ركن هذه هي هذه هي نفسها - [00:32:30](#)

لهذا اهل العلم رحهم الله استقرأوا هذه النصوص والفوا مثلا في المصنفات الفقهية فقالوا هذه شروط. هذه مبطلات قالوا مبطلات الصلاة من اين اتوا بمبطلات الصلاة من اين اتوا بمبطلات الصيام؟ من النصوص - [00:32:45](#)

من النصوص من اين اتوا بان من اكل او شرب ناسيا مع ان الأكل والشرب ضد الصيام فانه يستثنى من الحديث فجمعوا رحهم الله تعالى هذه النصوص وقسموا هذا التقسيم فقالوا هذه شروط هذه مبطلات هذه اركان - [00:33:01](#)

- [00:33:19](#)